E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1995/136
7 February 1995
ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان
الدورة الحادية والخمسون
البند ١٢ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية في أي جزء من العالم، مع الاشارة بصفة خاصة إلى البلدان والأقاليم المستعمرة وغيرها من البلدان والأقاليم التابعة

مذكرة شفهية مؤرخة ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥ من البعثة الدائمة للجمهورية العراقية لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف موجهة إلى مركز حقوق الإنسان

تقدم البعثة الدائمة للجمهورية العراقية لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف تحياتها إلى مركز حقوق الإنسان ويشرفها أن ترسل طيه دراسة بعنوان "تأثير استخدام العوامل الحربية المشعة وتكسينات التريكوثيسين الفطرية ضد العراق في عام ١٩٩١ في الناس والبيئة في العراق".

ويرجى من مركز حقوق الإنسان أن ينظر في هذه الدراسة باعتبارها وثيقة مقدمة تحت البند ١٢ من جدول أعمال الدورة الحادية والخمسين للجنة حقوق الإنسان.

دراسة عن

"تأثير استخدام العوامل الحربية الاشعاعية وتكسينات التريكوثيسين الفطرية ضد العراق في عام ١٩٩١ في الناس والبيئة في العراق"

مقدمة من حكومة العراق إلى الدورة الحادية والخمسين
للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة

في إطار البند ١٢ من جدول الأعمال

تكسينات التريكوثيسين الفطرية التي استخدمت كعوامل حربية ضد العراق في عام ١٩٩١

بغداد - العراق

على الرغم من استخدام أحدث الأسلحة والمعدات العسكرية والتكنولوجيا المتقدمة التي جمعتها القوات المتحالفة ضد المدنيين العراقيين، فإن الولايات المتحدة وحلفاءها استخدمت في العراق أسلحة تكسينية كيميائية (بيولوجية المنشأ) مميتة. وبالاضافة إلى ذلك، تتوافر لدينا أدلة فيزيائية وبيولوجية كافية كافية من منطقة الهجوم، تتمثل في عينات من النباتات والمياه والتربة والدم والبول، وفي لقاءات عقدت مع اداعاءات شهود على الحرب الكيميائية. وتم تحليل العينات ووجد أنها تحتوي مستويات عالية بشكل غير عادي من تكسينات فطرية مؤثرة تسمى "تريكوثيسين"، وهي تكسينات سامة غير مألوفة للمنطقة وعالية السمية للإنسان والحيوانات. وتشكل هذه التكسينات توليفات من المركبات T"-"2 و"HT-2" وثنائي أسيتوكسي سكريبنول (DAS)، وفوميتكسين (DON) وزيارالينون، بتركيزات عالية. والتكسينات لا توجد عادة في المواد المذكورة أعلاه، وهي تسبب أعراضا في البشر لا يمكن مقارنتها مع الأعراض التي تسببها عوامل الحرب الكيميائية المعروفة أو التقليدية أو توليفاتها. وتكسينات التريكوثيسين هي من بين الملوثات البيئية التي تعمر في البيئة طويلا. وتسبب التسممات مجموعة نموذجية من الأعراض السمومية في الأفراد الذين تعرضوا للهجوم منها القيء، وخفقان القلب، والاسهال، والنزف، والأوديما، وتهيج الجلد وأضرار تشبه إلى حد كبير الأضرار الناشئة عن الاشعاع والمواد الكيميائية، ونخر الجلد، وصعوبات في التنفس، والغثيان، والدوخة، وتدمير أنسجة تكوين الدم، والنزف السحائي في الدماغ، والاضطرابات العصبية، والغيبوبة، وتثبيط تخليق البروتين، والاستجابات المناعية، والموت.

إن وجود هذه التكسينات في العينات التي تم تحليلها وعدم وجودها في العينات البيئية المأخوذة من المناطق التي لم تتعرض للقصف بالقنابل ووصف الأشخاص الذين جرت مقابلتهم لظهور دخان أصفر كريه الرائحة بعد عمليات القصف بالصواريخ وحالات التسمم التي وصفت أعلاه كل ذلك يشكل أدلة قوية على استخدامها كعوامل حربية. وعلاوة على ذلك، العثور على التكسينات T-2 وHT-2 في دم وبول بعض ضحايا هذه الهجمات هو إثبات دامغ لاستخدامها كأسلحة ضد العراق، ويقدم دليلا على استعمال تكسينات التريكوثيسين كعوامل حربية غير تقليدية.

أصيب جميع الذين تعرضوا للهجوم الكيميائي بآلام معدية وصدرية وبالقيء؛ وكان من بين الأعراض الأخرى الصداع، وضيق التنفس، والدوخة، وتهيج العينين، واضطرابات الرؤية، والطفح الجلدي، والنفطة الحادة.

وقد وجد كل من التكسين T-2 والتكسين HT-2 من عينات الدم المأخوذة من الضحايا الذين أصيبوا بالقيء والحمى والصداع وآلام الظهر وانتفاخ العينين والآلام الصدرية.

وقد يكون للمركب T-2 والتكسينات الأخرى دور سببي في "متلازمة الموت التسممي الفجائي" التي أصابت الأفراد الذين تعرضوا للهجوم أثناء عمليات القصف. ومن شأن هذا الفعل أن يشكل انتهاكا لصكين دوليين للحد من الأسلحة: بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ بشأن حظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها وللوسائل البكتريولوجية، واتفاقية ١٩٧٢ بشأن حظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة.

وقد صدقت الولايات المتحدة وحلفاؤها على البروتوكول كما أن جميع البلدان المعنية، بما فيها الولايات المتحدة أطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

إن مئات الأشخاص يموتون كل يوم كنتيجة مباشرة لهذا الانتهاك المستمر للقانون الإنساني وهذه الجريمة المرتكبة ضد الإنسانية. وإني أحثكم على مطالبة مجلس الأمن بتطبيق العقوبات فورا وبالتعجيل بإرسال مستلزمات الطوارئ من أدوية وغذاء ومعدات وقطع غيار، التي طلبها العراق والمطلوبة لحماية حياة وصحة شعبه دون إبطاء، نظرا لأن موت الأبرياء والتلوث البيئي يشكلان جرائم لا تغتفر.

استخدام الأسلحة الاشعاعية في الحرب ضد العراق - ١٩٩١

في عام ١٩٩١، شن الحلفاء هجومهم على العراق. وقد ادعوا أن الحرب كانت نظيفة وإن الأسلحة التي استخدموها اقتصرت على الأسلحة التقليدية. لقد كانت الأسلحة التي استخدمها الحلفاء ضد العراق هائلة ومتنوعة للغاية، وبعضها تم اختباره في العراق لأول مرة كما أثبتت الأحداث فيما بعد.

وفور بدء وقف إطلاق النار، ومن أجل تقييم كامل نطاق الأضرار التي لحقت بالبنية الأساسية المدنية نتيجة للقصف الذي قام به الحلفاء، أجرى العراق دراسة لتعيين الأسلحة التي استخدمت وتأثيراتها الممكنة في الإنسان والبيئة.

وأثناء إجراء هذه الدراسة، كشفت وسائل الإعلام الغربية النقاب عن أنباء تقول إن الحلفاء استخدموا الأسلحة الاشعاعية في الحرب، مما أكد قلق العراق إزاء استخدام الحلفاء لهذه الأسلحة وأسلحة تخريب مماثلة أخرى للمرة الأولى على نطاق واسع ضد قوات العراق وقدراته ومرافقه المدنية.

وتقع المناطق التي شملتها الدراسة في جنوب العراق، وعلى وجه التحديد في محافظة البصرة التي تعرضت فيها القوات والمدرعات العراقية لعمليات قصف مكثفة. ووقع الاختيار على ثلاث مناطق في المحافظة:

- شمال الرميلة
- غديرة العظيمي
- الجانب العراقي من المنطقة المنزوعة السلاح الممتدة من حفر الباطن على الحدود العراقية السعودية، بطول الطريق حتى ميناء أم قصر على الخليج العربي.

وقد أخذت عينات من حطام المدرعات المدمرة والتربة القريبة تم تحليلها بدقة وفقا للطرق والاجراءات المعتمدة دوليا. وتبين النتائج بشكل واضح تلوث العينات المذكورة باليورانيوم المستنفد. وعلاوة على ذلك، أكد العثور على رأس حربي لم ينفجر ويحتوي اليورانيوم المستنفد (DU Penetrator) بالقرب من محطة ضخ خرناج على خط أنابيب النفط العراقي السعودي هذه الحقيقة.

وتوضح تحاليل عينات التربة أن مساحات شاسعة في محافظة البصرة ملوثة بالمادة المشعة (اليورانيوم المستنفد "DU"). وسيكون لذلك التلوث آثار مدمرة قصيرة الأجل وطويلة الأجل على الإنسان والبيئة. ونتيجة للعوامل والظواهر الطبيعية مثل تأثير الريح وحركة المياه الجوفية فإن تأثيرات هذه الملوثات لن تقتصر على المناطق التي تعرضت للقصف، وإنما ستنتشر إلى مناطق أبعد كثيرا في المنطقة الجنوبية من العراق.

ونتيجة لذلك، سجلت مشكلات صحية كثيرة في المناطق التي تعرضت للقصف. وأهم هذه المشكلات الارتفاع المثير للجزع في عدد حالات ابيضاض الدم (اللوكيميا) في الأطفال وظهور بعض الأمراض غير المحددة في البالغين كذلك. هذا إلى جانب الكثيرين الذين قتلوا أو أصيبوا بسبب الآثار المباشرة لهذه الأسلحة، التي أسفرت عن التدمير الكامل للمدرعات المستهدفة وانتشار الهباء السام لليورانيوم المستنفد على مسطحات شاسعة.

إن الاستخدام المكثف لهذه الأسلحة الاشعاعية يسفر عن التأثيرات التالية:

- قتل الناس على نطاق واسع بسبب الطابع المدمر الشديد لهذه الأسلحة.

- تلوث مناطق خارج ميدان القتال بمواد مشعة شديدة السمية، وهو ما يهدد حياة وصحة المدنيين ويضر بالبيئة. ويتجسد ذلك في الوضع الصحي بالعراق، ولا سيما ظهور أمراض غامضة لم تسجل من قبل قط.

ويقدم كل ذلك اثباتا لكذب إدعاء الحلفاء بأن "حربهم كانت نظيفة".

إن المجتمع الدولي مطالب بأداء دور فعال في إدانة هذا العمل البغيض الذي يشكل انتهاكا للإنسانية والقانون والاتفاقيات الإنسانية والدولية، والقيام بعمل تصحيحي لمعالجة البيئة في المنطقة من الأضرار التي لحقت بها نتيجة استخدام هذه الأسلحة.

الجدول ١

منطقة شمال الرميلة

التعرض الاشعاعي
(ميكرو رونتجن/الساعة)

الرقم	نوع العينة المختارة	الاشعاعية الطبيعية	العينة المختارة
-١	ناقلة أفراد مدرعة (BMB1)	٨,١	٢٤,٦
-٢	ناقلة أفراد مدرعة (MTLB)	٨,٢	٩,٧
-٣	دبابة (T-72)	٨,٧	١٥,١
-٤	دبابة (T-72)	٧,٢	١٣,٢

الجدول ٢

مطار شامية/منطقة غديرة العظيمي

التعرض الاشعاعي
(ميكرو رونتجن/الساعة)

الرقم	نوع العينة المختارة	الاشعاعية الطبيعية	العينة المختارة
-١	دبابة (T-72)	٧,٠	٦٠,٨
-٢	ناقلة أفراد مدرعة (Watercan)	٧,٢	٦٠,٣
-٣	منطقة بعيدة جدا عن العين المختارة رقم ١ (الدبابة T-72)	٧,١	٧,٣
-٤	منطقة بعيدة جدا عن العين المختارة رقم١ (T-72)	٧,٣	٧,٢

الجدول ٣

الجانب العراقي من المنطقة المنزوعة السلاح والمناطق المجاورة

الرقم	نوع العينة المختارة	التعرض الاشعاعي (ميكرو رونتجن/الساعة) الاشعاعية الطبيعية	العينة المختارة
١-	رأس نووي لم ينفجر يحتوي اليورانيوم المستنفد (بالقرب من محطة ضخ الزيت في خرناج على الحدود العراقية السعودية)	٧,٤	٨٣,٠
٢-	دبابة (T-55) (بين الطريقين الفرعيين ١٣ و١٤)	٧,٦	٢١,٠
٣-	دبابة (T-72) (رقم ١٦١٠٧)	٧,٢	٢٣,٠
٤-	دبابة (T-55) (على يسار الطريق الفرعي رقم ٩)	٧,٤	٦٧,٠
٥-	دبابة (T-72) (بالقرب من مركز المراقبة الدولية بين الطريقين الفرعيين ١٢ و١٣)	٧,٦	٦٩,٠
٦-	دبابة (T-72) (جنوب غرب جبل سنام)	٧,٠	٦٥,٠

الجدول ٤

نسبة التركيز الاشعاعي لليورانيوم - ٢٣٥ إلى الثوريوم - ٢٣٤ في كل عينة مختارة بالمقارنة مع عينة مرجعية

الرقم	منطقة الدراسة	العينة المختارة	نسبة النشاط الاشعاعي يو - ٢٣٥: ثو - ٢٣٤
١-	شمال الرميلة	BMB1	٠,٠١٦
		MTLB	-
		T-72	٠,٠٢٢
		دبابة/إنقاذ	٠,٠٢٠
٢-	مطار شامية	T-72	٠,٠١٧
	غديرة العظيمي	Watercan	٠,٠٢٣
٣-	الجانب العراقي من المنطقة المنزوعة السلاح	رأس حربية غير منفجرة يورانيوم مستنفد	٠,٠١٤
		T-55	٠,٠١٢
		T-72	٠,٠١٠
		T-55	٠,٠٢٠
		T-72	٠,٠٢٤
		T-72	٠,٠٢٠
٤-	العينة المرجعية		٠,٥١٨

الجدول ٥

تركيز النشاط الاشعاعي في العينات المأخوذة من شمال الرميلة

الرقم	نوع العينة المختارة	تركيز النشاط الاشعاعي	
		ثو - ٢٣٤	الراديوم (ر-٢٢٦)
١-	ناقلة أفراد مدرعة BMB1		
	من الداخل من الأمام	١٥٠ ± ٢٥٤٥	٧٠ ± ١٢٨٦
	من الداخل من الخلف	٦٨ ± ٦٧٠٦	٢٦ ± ١٧٨٠
	عينة تربة بعيدة جدا عن الهدف	صفر	١٩ ± ٤٣
٢-	ناقلة أفراد مدرعة MTLB	٨ ± ١٠٥	١٥ ± ٧٦
٣-	دبابة T-72		
	من الخارج من الأمام	١١٦ ± ٢٨٣٧	٩ ± ١٣٦
	من الخارج من الخلف	١٩٥ ± ٦٠٣١	٣٢ ± ٦٠٤
	عينة تربة من الخارج من الناحية الأمامية	٢٥ ± ٣٠١١	٣٩ ± ٥٤٢
٤-	دبابة/إنقاذ		
	من الخارج	١١ ± ١٧٣	١٧ ± ١٠٤
	من الداخل	٣٠ ± ٦٥٧	١٤ ± ٢٠٥
٥-	النشاط الاشعاعي الطبيعي	٩ ± ١٧٨	١٢ ± ١٤٨

الجدول ٦

تركيز النشاط الاشعاعي في العينات المأخوذة من مطار شامية

الرقم	نوع العينة المختارة	تركيز النشاط الاشعاعي بكريل/كغم		
		الثوريوم ثو - ٢٣٤	الراديوم ر - ٢٢٦	اليورانيوم يو - ٢٣٥
١-	دبابة (T-72)	٥٣٨٦١٠ ± ٢١٩٤٠	١٧٣٤٩ ± ٨١٧	٩٢٣١ ± ١٥٦
	النشاط الاشعاعي الطبيعي	< ٦٠	٦٧ ± ١٠	صفر
٢-	ناقلة أفراد مدرعة (Watercan)	١٩٧٠ ± ٤٢	٢٨٢ ± ٢٥	٤٤ ± ١٠
	النشاط الاشعاعي الطبيعي	٦٠ ± ١٤	٥٨ ± ١٤	صفر

الجدول ٧

**النشاط الاشعاعي للعينات المأخوذة من الجانب العراقي
للمنطقة المنزوعة السلاح والمناطق المجاورة**

الرقم	نوع العينة المختارة	تركيز النشاط الاشعاعي (بكريل/كغم) ثو - ٢٣٤	ر - ٢٢٦	يو - ٢٣٥
-١	رأس حربي يورانيوم مستنفد غير منفجرة (محطة ضخ خرانجة)	٣٣٨٠١١ ± ١٧٠٠	٧٢٨٦٣ ± ٨٩٠	٤٨٠٧ ± ٢٠٧
-٢	دبابة (T-55) بين الطريقين ١٣ و١٤	٦٣١٦ ± ٢٣٨	٢٧٨٤ ± ١٥٨	٧٧
-٣	دبابة (T-72) رقم ١٦١٠٧	٩٢٦٤	٣٤٣٢ ± ١٧٥	٩٩ ± ٣٠
-٤	دبابة (T-55) يسار الطريق ٩	٨٢٥١٤ ± ٨٦٦	١٠٨١١ ± ٣١١	١٥٥٦ ± ١١٨
-٥	دبابة (T-72) بين الطريقين ١٢ و١٣	٩٧٨٨٣ ± ٩٣٨	٨٥٤٠ ± ٢٧٧	٢٣٩٣
-٦	دبابة (T-72) بالقرب من جبل سنام	٧٠٠٤٢ ± ٧٩٣	٧٠١٨ ± ٢٥١	١٣٤٣ ± ١٠٩

- - - - -